

## 305386 – غزوات النبي صلى الله عليه وسلم.

### السؤال

كم عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

### ملخص الإجابة

مجموع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه تقارب المئة أو تفوقها ، وأما الغزوات التي قاتل فيها بنفسه فهي تسع غزوات

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

يفرق كثير من العلماء الذين كتبوا في السيرة النبوية بين الغزوة والسرية .

فالغزوة ، هي ما خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، وقاد المسلمين بنفسه ، سواء حدث فيها قتال أو لم يحدث .

والسرية ما لم يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد يحدث فيها قتال ، وقد لا يحدث .

والغالب أن عدد السرية يكون قليلا .

ينظر : "غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم – دروس وعبر"

ولا يخرج عن هذا الاصطلاح إلا غزوة مؤتة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج فيها ، ومع ذلك فإن المشهور تسميتها بـ "غزوة" ؛ ولعل ذلك بسبب عظم شأنها ، وكثرة عددها ، وحصول قتال عظيم فيها ، واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بها ... وغير ذلك من الأسباب .

ثانياً :

اختلف العلماء من أهل السير وغيرهم في عدد الغزوات التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم .

فمنهم من ذكر أنها تسع عشرة غزوة .

ومنهم من ذكر أنها إحدى وعشرون .

وقيل: ست وعشرون . وقيل : سبع وعشرون .

وقيل غير ذلك ، وقيل : مجموع غزواته وسراياه تفوق المئة ! قاتل بنفسه في ثماني أو تسع غزوات .

وأصح ما ورد في ذلك ما رواه البخاري في "صحيحه" (3949) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : " كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ ؟

قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ .

قِيلَ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟

قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ .

قُلْتُ : فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوْلَى ؟

قَالَ : الْعُسَيْرَةُ أَوْ الْعُشَيْرُ . فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ : الْعُشَيْرُ .

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (280 /7) : " ومراده : الغزوات التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها بنفسه ، سواء قاتل أو لم يقاتل .

لكن روى أبو يعلى من طريق أبي الزبير عن جابر : أن عدد الغزوات إحدى وعشرون . وإسناده صحيح ، وأصله في مسلم .

فعلى هذا : ففات زيد بن أرقم ذكر ثنتين منها ، ولعلهما الأبواء وبواط ، وكأن ذلك خفي عليه لصغره .

ويؤيد ما قلته : ما وقع عند مسلم بلفظ : " قلت : ما أول غزوة غزاها ؟ قال : ذات العشير أو العشيرة ...

وقد توسع ابن سعد فبلغ عدة المغازي التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين ، وتبع في ذلك الواقدي ، وهو مطابق لما عده ابن إسحاق إلا أنه لم يفرد وادي القرى من خيبر... انتهى .

وقال محمد بن إسحاق : " وكان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستا وعشرين غزوة ؛ أول غزوة غزاها بنفسه ودان ، وهي غزوة الأبواء ، ثم غزوة بطواط إلى ناحية رضوى ، ثم غزوة العشيرة ، من بطن ينبع ، ثم غزوة بدر الأولى يطلب كرز بن جابر ، ثم غزوة بدر التي قتل فيها صناديد قريش ، ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدر ، ماء لبني سليم ، ثم غزوة يطلب أبا

سفيان بن حرب حتى بلغ قرقر الكدر ، ثم غزوة غطفان إلى نجد ، وهي غزوة ذي أمر ، ثم غزوة نجران ، معدن بالحجاز فوق الفرع ، ثم غزوة أحد ، ثم غزوة حمراء الأسد ، ثم غزوة بني النضير ، أجلاهم إلى خيبر ، ثم غزوة ذات الرقاع من نجران ، ثم غزوة بدر الآخرة لميعاد أبي سفيان وهي غزوة السويق ، ثم غزوة دومة الجندل ، ثم غزوة الخندق ، ثم غزوة بني قريظة ، ثم غزوة بني لحيان من هذيل ، ثم غزوة ذي قرد يطلب عيينة بن حصن ، ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة ، ثم غزوة الحديبية لا يريد قتالا فصدته المشركون ، ثم غزوة خيبر ، ثم اعتمر عمرة القضاء ، ثم غزوة الفتح فتح مكة ، ثم غزوة حنين ، ثم غزوة الطائف ، ثم غزوة تبوك .

قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك في تسع غزوات : غزوته بدرا ، وغزوته أحد ، وغزوته الخندق ، وغزوته بني قريظة ، وغزوته بني المصطلق ، وغزوته خيبر ، وغزوته الفتح فتح مكة ، وغزوته حنينا ، وغزوته الطائف " انتهى من "مستخرج أبي عوانة" (4/ 361).

وذكر ابن سعد أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون ، وسراياه سبع وأربعون .

فقال في "الطبقات" (5/2) : " كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة ، وكانت سراياه التي بعث بها سبعا وأربعين سرية ، وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات : بدر القتال ، وأحد ، والمريسيع ، والخندق ، وقريظة ، وخيبر ، وفتح مكة ، وحنين ، والطائف ، فهذا ما اجتمع لنا عليه " انتهى .

وذكر الحافظ ابن حجر أن سراياه صلى الله عليه وسلم تقارب السبعين .

فقال كما في "فتح الباري" (8/ 154) : " وأما السرايا فتقرب من سبعين ، وقد استوعبها محمد بن سعد في الطبقات .

وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة ، وهو كما قال. والله أعلم " انتهى .

والحاصل :

أن مجموع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه تقارب المئة أو تفوقها ، وأما الغزوات التي قاتل فيها بنفسه فهي تسع غزوات .

والله أعلم.